[331] كتابنا (حديث الافك). وستأتي الاشارة الى ذلك في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى. وقد تقدم أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أمر زيدا بتعلم تلك اللغة في السنة الرابعة. أضف الى ذلك: أنهم يقولون: ان الحبر اليهودي عبد الله بن سلام قد أسلم في أول قدوم النبي (صلى الله عليه واله) الى المدينة، وقد ادعوا نزول الايات في تقريضه ومدحه، فلماذا لايقرء للنبي (صلى الله عليه وآله) ما سوف يأتيه من رسائل ؟ ! كما أنهم يقولون: ان عبد الله بن عمرو بن العاص، كان يقرأ بالسريانية (1). ويقول الدكتور جواد علي: (ومنهم مثل زيد بن ثابت من كتب له بالعربية، وبالعبرانية، أو بالسريانية، وذكر أن بعضهم كان مثل زيد بن ثابت يكتب بغير العربية أيضا (2). فلماذا ذكر اسم زيد بن ثابت ولم تذكر أسماء أولئك ؟. و: قد ذكروا: أن حنظلة بن الربيع كان يقوم مقام جميع كتابه (ص) بما فيهم زيد بن ثابت، إذا غاب أحد منهم حتى سمي حنظلة الكاتب (3)، الامر الذي يشعر بأنه كان أيضا يحسن الكتابة بغير العربية، كزيد. كما أنه يدل على أنه كان ينوب عن زيد في الكتابة الى اليهود، _____ (1) طبقات ابن سعد ج 4 قسم 2 ص 11. (2) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج 8 ص 120. (3) راجع: التنبيه والاشراف ص 245، والوزراء والكتاب ص 12 - 13، والعقد الفريد ج 4 ص 161، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج 4 ص 126 و 309 و 131. (*)

_____